36

479

بلاغ مشترك مغربي — روماني

بناء على دعوة من صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب قام رئيس مجلس الدولة للجمهورية الاشتراكية الرومانية السيد نيكولاي تشاوسيسكو بزيارة رسمية للمملكة المغربية من 7 إلى 12 دجنبر 1970 وأثناء إقامة الضيوف الرومانيين في المغرب زاروا المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي والمعالم التاريخية والمؤسسات الثقافية بالرباط والدار البيضاء ومراكش وأطلعوا على منجزات المغرب في سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وقد حل الرئيس نيكولاي تشاوسيسكو ضيفاً على مجلس النواب وألقى كلمة في هذا المجلس الموقر، وأثناء الزيارة كان رئيس مجلس الدولة الروماني والشخصيات المرافقة له موضوع استقبال حار ولمسوا مشاعر الصداقة بين البلدين والشعبين.

وقد جرت محادثات رسمية بين رئيس مجلس الدولة للجمهورية الاشتراكية الرومانية السيد نيكولاي تشاوسيسكو وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، وتميزت هذه المحادثات بجو ودي وروح من التقدير والاحترام المتبادلين.

واشترك في المباحثات من الجانب الروماني السادة :

وزير الشؤون الخارجية، وبوجه الماسان وزير الصناعة المعدنية والجيولوجيا، وفيزيل مارسيا سفير الجمهورية الاشتراكية الرومانية بالرباط، ومن الجانب المغربي السادة : ادريس السلوي المدير العام للديوان الملكي، وأحمد بلافريج الوزير الممثل الشخصي لجلالة الملك، والدكتور أحمد العراقي الوزير الأول، والدكتور يوسف بلعباس وزير الشؤون الخارجية، والسيد محمد باحنيني وزير الدفاع الوطني الكاتب العام للحكومة، والسيد حسن الكغاط سفير المملكة المغربية في رومانيا، وتبادل رئيسا الدولتين وجهات النظر بشأن العلاقات بين الجمهورية الاشتراكية الرومانية والمملكة المغربية وكذا المشاكل الدولية الرئيسية.

وبهذه المناسبة لمس الجانبان بارتياح تطور العلاقات بين رومانيا والمغرب لما فيه مصالح البلدين وقضية السلام والتفاهم الدولي.

كما لاحظا الدور الايجابي للاتصالات التي أقيمت في السنوات الأخيرة بين الشخصيات الحكومية للبلدين.

وتبين لهما أن الاتفاقات الثنائية المبرمة من شأنها أن تساعد على توسيع وتنويع مجال العلاقات الرومانية المغربية.

وعبر رئيس مجلس الدولة للجمهورية الاشتراكية الرومانية نيكولاي تشاوسيسكو وجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن رغبتهما في توسيع المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي والتقني على أسس من المنفعة المشتركة.

ووقع الاتفاق على اتخاذ الاجراءات الضرورية لتجسيم أعمال التعاون في ميادين الصناعة والأشغال



العمومية وبصفة خاصة ميادين الاستثمار الزراعي والتنقيب عن المعادن واستغلالها والتنقيب عن البترول وذلك بواسطة المؤسسات المختصة في البلدين.

ولهذه الغاية سيجري قريباً تبادل البعثات بين الطرفين :

وقد قدر الطرفان أيضاً أهمية الدور الذي قامت به اللجنة الحكومية المختلطة الرومانية المغربية في نشاطها.

وإدراكاً منهما لأهمية المبادلات الثقافية لتوطيد أواصر المعرفة والتقارب بين الشعوب فقد أبرز كل من رئيسي الدولتين رغبتهما المتبادلة في سبيل تعزيز تعاونهما وتوسيعه في ميادين التعليم والشبيبة والرياضة وتكوين الاطارات والصحة العمومية.

وطلباً في توسيع النطاق القضائي للعلاقات بين الدولتين فقد اتفق الطرفان على إبرام معاهدة للمساعدة القضائية وإبرام أوفاق أخرى فيما يخص النقل الجوي والتعاون في ميدان السياحة وتسهيل إجراءات السفر لفائدة رعايا البلدين.

وقد وقع إبرام مذكرة خلال هذه الزيارة من طرف الدكتور أحمد العراقي الوزير الأول باسم الحكومة المغربية ومن طرف السيد يون باتان نائب رئيس مجلس الوزراء باسم الحكومة الرومانية.

وتنص هذه الوثيقة على التدابير التي يجب اتخاذها من أجل تجسيم المقررات التي صادق عليها كل من رئيسي الدولتين عند انتهاء محادثاتهما وإبرازها لميدان الواقع.

ولاحظ الطرفان بارتياح أن السياسة الخارجية لبلديهما ترتكز على المبادىء التي يقرها القانون الدولي بإجماع وقد أكدا إقتناعهما بضرورة إنماء العلاقات الثنائية بين كافة الدول كيفما كان نظامها الاجتماعي، الأمر الذي يساعد على إطراد التقدم في كل بلد وفي جميع أنحاء المعمور وبناء صرح السلام والأمن على الصعيدالدولي، وتحقيقاً لهذه الأهداف الرئيسية يعلن الطرفان ضرورة قيام العلاقات بين الدول على احترام مبادىء الاستقلال والسيادة الوطنية والمساواة أمام القانون وعدم التدخل في شؤون الداخلية واحترام الحق المقدس الذي يتمتع به كل شعب بتقرير مصيره بكل حرية.

وفي نطاق التصريحات الصادرة عن الأمم المتحدة بمناسبة دورتها الخامسة والعشرين فقد وافق رئيسا الدولتين على عدم استعمال القوة والتهديد ونبذ سياسة الاكراه على الصعيد الدولي وتسوية كافة المشاكل بالطرق السلمية.

وقد لاحظ الطرفان أثناء استعراضهما للحالة الدولية تشبثهما المتين بحماية السلام وتعزيز الأمن على الصعيد الدولي.

كما لاحظ الطرفان تعاظم الدور الذي تقوم به الدول الصغرى والمتوسطة في الحياة الدولية ويصرحان بأن في استطاعة كافة الدول ومن الواجب عليها أن تساهم في تسوية جميع مشاكل البشرية المعاصرة.

وعندما درس الطرفان الوضع في الشرق الأوسط أعلنا تأييدهما لحل جميع مشاكل المنطقة طبقاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة ولمقررات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار مصلحة الحفاظ على السلام العالمي، وقد أكد الطرفان ضرورة حل مشكل الشعب الفلسطيني بطريقة توافق مصالحه ومطامحه الوطنية ومنحه حق تقرير المصير بما في ذلك تشكيل دولة وطنية مستقلة، وذلك لأجل إقرار سلام دائم في الشرق الأوسط.

وقد أعلن الطرفان تأييدهما لوقف أي تدخل أجنبي في الهند الصينية ومساندتهما لتسوية المشكل بالطرق السلمية طبقاً لأوفاق جنيف وبطريقة تمكن الشعوب الفيتنامية واللاووسية والكامبودجية من ممارسة حق تقرير مصيرها بحرية دون أي تدخل أجنبي.

وقد عبر الطرفان عن تقديرهما للتحولات العميقة التي حدثت في القارة الافريقية وأكد الطرفان عطفهما ومساندتهما للكفاح الذي تخوضه الدول الفتية للدفاع عن استقلالها الوطني ودعمه ضد الأمبريالية والاستعمار الجديد ومن أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ويدين الطرفان بصفة خاصة العدوان الذي تعرضت له مؤخراً جمهورية غينيا.

وأكدا تضامن حكومتي وشعبي رومانيا والمغرب للكفاح الذي يخوضه الشعب الغيني للدفاع عن استقلاله ووحدة أراضيه.

وعبر الطرفان عن تضامن ومساندة شعبيهما للكفاح العادل الذي تخوضه شعوب أنغولا والموزانبيق، وغينيا بيساو ونامبيا وشعوب مستعمرات أخرى ضد القمع الأجنبي ومن أجل تحقيق الاستقلال الوطني وتحقيق مطامحها العادلة في الحرية والتقدم.

وأدان الطرفان سياسة التمييز العنصري والتفرقة العنصرية التي تتبعها الأنظمة العنصرية التي تمثل الأقلية في جمهورية جنوب إفريقيا وروديسيا والخرق السافر لحقوق الانسان في هذه الأقطار.

وقد أدان الطرفان الاستعمار والاستعمار الجديد ويعتقدان أن أعمالا ملموسة وآنية يجب القيام بها من أجل تطبيق تصريح الأمم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ومقررات الأمم المتحدة التي لها اتصال بتصفية الاستعمار.

وقد قدر الطرفان تقدم الأعمال التحضيرية لأجل الدعوة إلى مؤتمر عام للأمن الأوربي، كما قدرا الجهود التي تبذلها الدول الأوربية من أجل تحقيق الأمن في هذه القارة.

ويعلن الطرفان أن إنجاز هذا الهدف الكبير الذي تطمح إليه الشعوب الأوربية سيساهم بكيفية كبيرة في خلق جو من السلام والأمن في العالم أجمع.

ولاحظ الطرفان أن الأمن العالمي يجب أن يفهم كنظام للالتزام الكامل من طرف جميع الدول وأن يشمل الاجراءات الملموسة الكفيلة بأن تمنح لكل دولة الضمانات من أجل تحقيق التنمية في جو من السلام والانفراج والتعاون.

وإذ يلاحظ الطرفان الفائدة والأهمية اللتين يعيرانها لعلاقات حسن الجوار وعلاقات التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني على المستوى الاقليمي بين الدول ذات السيادة فإنهما يعلنان أنهما سيواصلان العمل من أجل نمو علاقات الصداقة بين دول البلقان ودول المغرب لما فيه مصلحة السلام والأمن والوفاق على الصعيد الدولي.

وألح رئيسا الدولتين على ضرورة دعم جانب المفاوضات في ميدان نزع السلاح والقيام بأعمال إيجابية قصد الوصول إلى إتفاق لنزع السلاح بصفة عامة والأسلحة النووية بالدرجة الأولى تحت رقابة دولية، كما يريان أن وقف سباق التسلح وتخفيض الميزانيات العسكرية وتحريم استعمال الأسلحة الذرية ووقف إنتاج هذه الأسلحة

وإتلاف المخزونات المتكدسة منها وإحداث مناطق مجردة من السلاح وحل الأحلاف العسكرية وغير ذلك من إجراءات نزع السلاح قد تساهم في خلق جو من الثقة والأمن بين الأمم وتحقيق السلام في العالم والتقدم الاقتصادي والاجتماعي للبشريّة وخاصة في البلدان السائرة في طريق النمو، ومن أجل ذلك قرر الطرفان تنسيق جهودهما في إطار لجنة نزع السلاح التي ينتميان معاً إليها.

ولاحظ الجانبان أنه من أجل مضاعفة دور منظمة الأمم المتحدة، من الضروري أن تقوم هذه بتوسيع نشاطها الرامي إلى ضمان السلام والأمن وتوسيع نطاق التعاون والعمل على احترام مبادىء ميثاق الأمم المتحدة احتراماً تاماً.

ولهذه الغاية يرى الطرفان أنه إذا أريد للمنظمة الأممية أن تكون ذات فعالية فإنه يجب أن تعم جميع دول العالم كما أيدا بصفة خاصة إقرار الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية في منظمة الأمم المتحدة وهيآتها.

ويرى رئيس مجلس الدولة نيكولاي تشاوسيسكو وصاحب الجلالة الحسن الثاني أن القضاء على التخلف والفروق القائمة بين البلدان السائرة في طريق النمو والبلدان الغنية يكتسي أهمية كبرى بالنسبة لتقدم البشرية وإقامة سلام دائم في العالم.

ويقدر الجانبان الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس نيكولاي تشاوسيسكو للمغرب وكذا تبادل وجهات النظر بهذه المناسبة على اعتبارها مرحلة هامة بالنسبة لنمو العلاقات الودية الرومانية ـــ المغربية ومساهمة في إقامة جو من السلام والتعاون على الصعيد الدولي.

وعبر رئيس مجلس الدولة والشخصيات المرافقة له عن كامل الامتنان لجلالة الملك الحسن الثاني والحكومة المغربية والسلطات وسكان المناطق التي زارها الوفد الروماني على الاستقبال الحار وكرم الضيافة التي حظى بها.

ودعا رئيس مجلس الدولة نيكولاي تشاوسيسكو صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب للقيام بزيارة رسمية للجمهورية الاشتراكية الرومانية، وقد قبلت هذه الدّعوة بابتهاج وسيحدد موعدها بالطرق الديبلوماسية.

الجمعة 12 شوال 1390 ـــ 11 دجنبر 1970